

س: إذا حدثت الحرب ضد محور المقاومة أين ستكون حركة "الجهاد الإسلامي"؟

ج: إذا حدثت الحرب ضد غزة فهي ضدنا وضد "حماس" وقوى المقاومة وشعبنا فنسكون في قلب هذه المعركة بإذن الله. وإذا استهدفت سوريا أو لبنان فنحن موجودون في كليهما، ومستهدفون بهذه الحرب، وهل يعقل أن تنشب حرب عربية - صهيونية، ونحن كقوى مقاومة فلسطينية نقف على الحياد أو نأخذ موقف المتفرج. على رغم إقرارنا أننا لسنا دولة وإن إمكاناتنا كفلسطينيين تظل متواضعة، لكن استعدادنا للتضحية يؤهلنا لعمل الكثير في معارك رأسمالها الأساسي هو الإنسان كما حدث في تموز (يوليو) 2006 وفي غزة 2009.  
(.....)

### وثيقة رقم 84:

مقابلة مع بان كي مون حول عملية السلام، والبرنامج النووي الإيراني<sup>84</sup>  
[مقتطفات]

26 آذار / مارس 2010

أجرت المقابلة راغدة درغام، نيويورك

(.....)

س: اسمحوا لي أن أعود إلى المسألة الأساسية التي أردتم التحدث عنها أي المسألة الفلسطينية - الإسرائيلية. ستدعون في الرسالة التي ستوجهونها خلال القمة العربية في مدينة سرت الأطراف المجتمعين إلى الاستمرار في دعم المحادثات عن قرب مهما فعلت إسرائيل ميدانياً. هل تشعرون بأنه يترتب عليكم القيام بخطوة إضافية بغية إقناعهم بالسير في هذا الاتجاه فيما إسرائيل لا تزال مستمرة في تحدي المجتمع الدولي وفي تغيير الوضع ميدانياً؟

ج: أصدر في هذا الوقت أعضاء اللجنة الرباعية بياناً حازماً لتوحيد أهداف اللجنة الرباعية والمجتمع الدولي وقد حظي ذلك بدعم جامعة الدول العربية. بالتالي، ينبغي علينا أن نراقب تقدم ما يقوم به الأفرقاء لا سيما الحكومة الإسرائيلية. لقد أوضحت اللجنة الرباعية أننا ننظر في إمكان اتخاذ بعض الخطوات الإضافية إن لزم الأمر فيما نعمل على مراقبة الوضع.

س: فلنتحدث عن هذا الموضوع قليلاً لأن ما تفضلتم بقوله مهم جداً. ما هي الآلية التي ستعتمدها لمراقبة الوضع وما هي الخطوات المحتملة اتخاذها عندما يلزم الأمر؟

ج: لقد تمّ إيلاء المبعوثين في اللجنة الرباعية مسؤولية الاجتماع مع بعضهم بعضاً ومراقبة الوضع وسوف يقومون برفع تقارير إلى المسؤولين عن اللجنة الرباعية. وعندما يكون الأمر ضرورياً، وحين يطلب منا، سنلتقي مع بعضنا بعضاً ونناقش المسائل كافة.

س: ماذا عن الخطوات الإضافية، هل ناقشتم ذلك؟ ماذا تقصدون بـ"خطوات إضافية"؟

ج: من المبكر التحدث عن ذلك، فيجب أولاً مراقبة الوضع بأكمله.

س: دعوني أسألكم بصفتمكم الأمين العام للأمم المتحدة، وعلى ضوء تدهور الوضع الميداني، هل حان الوقت لتقوموا أنتم، أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون بدعوة مجلس الأمن إلى الإمساك بزمام الأمور؟ فإسرائيل تقوم بتحدي القانون الدولي وتنتهك قرارات مجلس الأمن. وبما أنكم قلتم إن هذه المستوطنات غير شرعية، ألم يحن الوقت لذلك؟

ج: لقد قلت بوضوح إن بناء هذه المستوطنات هو غير شرعي. أما بالنسبة إلى اتخاذ المزيد من التدابير فسيترتب علي التمعن بالتفاصيل التي سيزودني بها مبعوثي الخاص بعد مراقبة الوضع عن كثب وبدقة.

س: نعم، لكنكم تعلمون أنهم ينفذون قراراتهم الخاصة ويمضون في بناء المستوطنات غير الشرعية. أنتم تعلمون ذلك ولا حاجة أن يطلعكم مبعوثكم الخاص على الأمر.

ج: لقد رفعت التقارير المناسبة إلى مجلس الأمن.

س: برأيكم، هل حان الوقت لمجلس الأمن أن يقوم ببعض الخطوات ويثبت جدية المجتمع الدولي؟ ويثبت أنه لن يسمح بتحدي قراراته وتحدي القانون الدولي بأعمال غير شرعية لمحو اتهام الأمم المتحدة باعتماد موقف مزدوج؟

ج: أعتقد أن مجلس الأمن بذل الكثير من الجهود في الماضي لدفع عملية السلام قدماً في الشرق الأوسط. والمهم اليوم أن تثبت الأطراف المعنية وبوضوح عن إرادتها السياسية لخوض الحوار. بالنسبة إلى الإسرائيليين، ثمة مضامير عديدة يجب العمل على تحقيقها: أولاً، تجميد الاستيطان وتسهيل المرور عبر المعابر كلها. وبالنسبة إلى الفلسطينيين، يجب عليهم عدم اختيار العنف والسعي إلى الاتحاد.

س: حضرة الأمين العام، كان واضحاً تأثركم العاطفي والمعنوي عندما اصطحبكم رئيس الوزراء سلام فياض ليريك...

ج: نعم، حي الماصيون...

س: نعم، وهو أمر لم يتسنَّ لأعضاء مجلس الأمن القيام به. هل يمكن أن تحضهم على القيام بمثل هذه الجولة؟ فكما تعلمون، تقوم الدول الأعضاء في مجلس الأمن بزيارات ميدانية لتقييم الوضع. هل تنصحون مجلس الأمن بالقيام بذلك؟

ج: لقد رفعت إلى مجلس الأمن خلال جلسة نقاش علنية التقرير المناسب، وقمت مرة جديدة بالمشاركة في المشاورات غير الرسمية مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن، كما رفعت تقريراً مجدداً حول تقييمي الخاص للوضع، والآن يعود إلى أعضاء مجلس الأمن اتخاذ القرار في شأن الخطوات المفترضة اعتمادها.

س: ما الخطب في حضهم على الاضطلاع بمهمة ليروا بأعينهم كما فعلتم؟ لماذا أنتم مترددون في هذا الشأن؟

ج: الدول الأعضاء تأخذ قراراتها بنفسها.



س: ولكن يسعكم إبداء رأيكم.

ج: أنا على ثقة بأن الدول الأعضاء ستتخذ قراراً في هذا الشأن.

س: هل حقاً لم تكونوا على علم بحقيقة الوضع قبل ذهابكم إلى هناك برفقة سلام فياض، حسبما شرحتم؟ لقد كنتم تحت تأثير الصدمة. هل تلمون أنفسكم أو فريق العمل الذي يزودكم بالمعلومات لأنكم لم تطلعوا بما فيه الكفاية على الوضع؟ وهل من جدوى لقيام الدول الأعضاء في مجلس الأمن بمثل هذه المهمات؟

ج: تقوم الدول الأعضاء في مجلس الأمن بمهام خاصة بها. وأعتقد أنها تتجه في العام الحالي إلى بعض الدول الإفريقية.

س: هل تعتبرونها فكرة جيدة أن تذهب الدول الأعضاء في مجلس الأمن في المهمات عينها التي تقومون بها حضرتكم؟ أهي فكرة صائبة؟

ج: لماذا لا طرحين السؤال على مجلس الأمن؟ قد تتخذ الدول الأعضاء فيه قراراً.

س: أنا أسأل عن رأيكم سيدي.

ج: لقد سبق وقمت بما يجدر بي القيام به.

س: هل تخشون حملةً إسرائيليةً ضدكم؟ لقد سبق أن أهانوكم وأهانوا الأوروبيين أيضاً. وقد تحدث غوردون براون في الواقع عن إهانة وأنهم سلخوا درب القتل الاعتباري لقائد "حماس" في دبي.

ج: ولماذا أخشى الأمر؟

س: لأنكم مترددون بشأن مسألة غاية في السهولة.

ج: لا أروك. لا مجال لسوء الفهم هنا، فأنا لست متردداً أو متلكتاً. لقد رأيت بنفسك، ومسيرتي خير دليل على حديثي العلني والواضح. يدوم الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي منذ أكثر من 60 سنة لسوء الحظ. وقد بذلت قصارى جهودي بصفتي أمين عام الأمم المتحدة. وعندما تكون الكرة في ملعب الدول الأعضاء ولا تقوم بتحريك ساكن، فهذه المشكلة الحقة. ولهذا السبب أحض الجميع على التحلي بإرادة سياسية لحل النزاع.

س: لقد أدانت الدول الأعضاء، على غرار المملكة المتحدة وفرنسا أيضاً، إسرائيل معتبرةً أمر حيازة جوازات السفر المزورة، بهدف دعم مقتل قائد "حماس" في دبي، مهيناً.

ج: الوضع مختلف تماماً، إذ إن الأمر كان بمثابة التحقيق في دعوى جنائية. المسألة طويلة ومعقدة ومتشعبة جداً، لذا، تعتبر مختلفةً بطبيعتها.

س: اسمح لي أن أختتم بالسؤال الآتي، فثمة أمر أرغب بأن تطلعوني عليه. لقد أصدرت اللجنة الرباعية بياناً مهماً جداً ومفصلاً وينبغي على الجميع قراءته في تفاصيله. هل تعتقدون أن بيان اللجنة الرباعية هذا يوازي المرجعية الواقعية ذات الصلة بالمحادثات غير المباشرة التي تديرها الولايات المتحدة؟

هل تشعر بأن موقف اللجنة في البيان أصبح يشكل المرجعية الواقعية ذات الصلة بالمحادثات غير المباشرة التي تودون دعمها بشدة وإقناع القادة العرب بالالتزام بالمضي قدماً في دعمه؟  
ج: أعتقد أن البيان الأخير الذي أصدرته اللجنة الرباعية في موسكو كان الأكثر شمولاً ومتانةً مقارنةً مع البيانات الأخرى. ولقد عكس بشكل فعلي وجهات النظر المتوافق عليها بين أعضاء اللجنة الرباعية كلهم. وإنني أنظر بكثير من الإيجابية إلى وحدة الهدف بين أعضاء اللجنة الرباعية، وأنا على ثقة من أنه سيتم الاستفادة من الأمر ليكون المبادئ التوجيهية الصحيحة وإطار العمل الجيد.

س: وماذا عن المرجعية؟

ج: إن مصطلح "المرجعية" هو مصطلح قانوني بحت، ويجب الاتفاق عليه من قبل الأطراف المعنية (بالتفاوض) بتسهيل من الولايات المتحدة. إلا أن اللجنة الرباعية عبرت عن موقفنا، فأضحى واضحاً جداً لا سيما أن وجهات النظر المتوافق عليها تعتمد على الوقائع. بالتالي، على المفاوضات بين الأطراف المعنية، أي الإسرائيليين والفلسطينيين، أن تعكس تماماً ما أعربت عنه اللجنة الرباعية. إنه السبيل الأفضل والنهائي للتوصل إلى حل نهائي لكل المسائل الأساسية.

**وثيقة رقم 85:**

كلمة محمود عباس في القمة العربية في سرت في ليبيا<sup>85</sup>

27 آذار/ مارس 2010

سيادة الأخ القائد معمر القذافي

قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة

رئيس القمة العربية

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة والسيادة

الإخوة القادة العرب

معالي الأمين العام

السادة أعضاء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يُسعدني أن أتقدم بالتهنئة إلى سيادة الأخ القائد، معمر القذافي لتسلمه رئاسة القمة متمنياً له التوفيق، واثقاً من نجاحه الأكيد في هذه المهمة، كما أحيي صاحب السمو الأخ، سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، على رئاسته الناجحة للقمة السابقة، وأيضاً أتقدم بالشكر والتقدير لمعالي الأخ، عمرو موسى وللأمانة العامة للجامعة العربية على عملهم الدؤوب والمتواصل لإنجاح أعمال هذه القمة.

